

في ذكر طرف من خصائص الإمام الحسن ومناقبه (ع)

<"xml encoding="UTF-8?>



روي عن جابر بن عبد الله قال : لما ولدت فاطمة الحسن عليهما السلام قالت : لعلي (سمه) فقال : (ما كنت لأسبق باسمه رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم) فقال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : (ما كنت لأسبق باسمه ربى عز وجل) فأوحى الله جل جلاله إلى جبرئيل عليه السلام : (أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبطة إليه وهنئه وقل له : إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى ، فسمه باسم ابن هارون) .

فهبط جبرئيل عليه السلام فهناه من الله تعالى جل جلاله ، ثم قال : (إن الله تعالى يأمرك أن تسميه باسم ابن هارون) .

قال : (وما كان اسمه ؟)

قال : (شبر) .

قال : (لساني عربي) .

قال : (سمه الحسن) فسماه الحسن (١) .

أورده الأستاذ أبو سعيد الوعاظ في كتاب (شرف النبي) مرفوعا إلى جابر (٢) .

وعن جابر أيضا قال : قال رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم : (من سره أن ينظر إلى سيد شباب الجنة فلينظر إلى الحسن بن علي) (٣) .

عبد الله بن بريدة ، عن ابن عباس قال : انطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وآلها وسلم فنادي على باب فاطمة ثلاثا فلم يجده أحد ، فمال إلى حائط فقعد فيه وقعدت إلى جانبه ، فبينا هو كذلك إذ خرج الحسن بن علي قد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة ، قال : فبسط النبي صلى الله عليه وآلها وسلم يده ومدها ثم ضم الحسن إلى

صدره وقبله وقال : (إن ابني هذا سيد ، ولعل الله عز وجل يصلح به بين فئتين من المسلمين) (4) .

وروى إبراهيم بن علي الرافعي عن أبيه ، عن جدته زينب بنت أبي رافع قالت : أتت فاطمة عليها السلام بابنها الحسن والحسين عليهما السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآلـه وسلم في شكواه التي توفي فيها فقالت : (يا رسول الله ، هذان إبناك فورثهما شيئاً) .

فقال : (أما الحسن فإن له هيبة وسُؤْدِي ، وأما الحسين فإن له جودي وشجاعتي) (5) .

ويصدق هذا الخبر ما رواه محمد بن إسحاق قال : ما بلغ أحد من الشرف بعد رسول الله صلـى الله عليه وآلـه وسلم ما بلغ الحسن بن علي ، كان يبسط له على باب داره فإذا خرج وجلس انقطع الطريق فما مر أحد من خلق الله إلا لالـه له ، فإذا علم قام ودخل بيته فمر الناس ، ولقد رأيته في طريق مكة نـزل عن راحلته فمشـى فـما من خلق الله أحد إلا نـزل ومشـى ، حتى رأيت سعد ابن أبي وقاص قد نـزل ومشـى إلى جنبـه (6) .

وروى عن أنس بن مالك قال : لم يكن أحد أشبـه برسول الله صـلى الله عليه وآلـه وسلم من الحسن بن علي عليهما السلام (7) .

وقال أمير المؤمنين عليه السلام : (إن الحسن ابني أشبـه بـرسـول الله صـلى الله عليه وآلـه وسلم ما بين الصدر إلى الرأس ، والحسين عليه السلام أسفل من ذلك) (8) .

وأشبهـا هذه الأخـبار كثـيرة ، وفيـما أورـدناه كـفاية .

(1) علل الشرائع : 137 / ضمن حديث 5 ، ونحوه في : ذخائر العقبى : 120

(2) - شرف النبي صـلى الله عليه وآلـه ..

(3) مناقب ابن شهرآشوب 4 : 20 ، تاريخ ابن عساكر - ترجمة الإمام الحسن (ع) - : 78 / 136 .

(4) ورد ذيلـه في : مسند الطيالـسي : 118 / 874 ، مصنـف عبد الرزاق 11 : 452 ، صحيح البخارـي 5 : 32 ، ومسـند أحمد 5 : 37 و 51 ، والمعـجم الكبير للطبرـاني 3 : 22 ، وحلـية الأولـياء 2 : 35 ، والاستـيعـاب 1 : 370 ، مجمع الزوـائد 9 : 175 .

(5) الخـصال : 122 / 77 ، ارشـاد المـفـيد 2 : 6 ، مناقـب ابن شهرآشـوب 3 : 396 ، مـقتل الخـوارـزمـي 1 : 105 ، تاريخ ابن عساـكر - ترجمـة الإمام الحـسن (ع) - : 123 / 197 ، أـسد الغـابة 5 : 467 ، كـفاية الطـالـب : 424 ، الإـصـابة 4 : 316 ، وفي بعضـها باختـلاف يـسير .

(6) مناقـب ابن شهرآشـوب 4 : 7 .

(7) ارشـاد المـفـيد 2 : 5 ، صحيح البخارـي 5 : 33 ، صحيح الترمـذـي 5 : 659 / 3776 ، تاريخ ابن عساـكر - ترجمـة الإمام الحـسن (ع) - : 28 / 48 .

(8) صحيح الترمـذـي 5 : 66 / 3779 ، مورد الضـمان بـزوـائد ابن حـبان : 553 / رقمـ 2235 ، تاريخ ابن عـساـكر - ترجمـة الإمام الحـسن (ع) - : 33 / 60 .

